

الفائق في غريب الحديث

- الشِّفِّ : الرِّيحُ إذا صَنَعَ لأحدكم خادُمه طعاما فَلَا يُقْعِدُه معه فإن كان مشفوها فَلَا يُصَعِّ في يده منه أُكْلةٌ أو أُكْلَتَيْنِ وروى : فليأخذْ لُقمةً فَلْيُروِّغْهَا ثم لِيُعْطِهَا إِيسَاهُ .

شفه المشفُوه : القليلَ وأصله الماء الذي كثُرت عليه الشِّفِّ فَاهُ حتى قلَّ أو أراد : فإن كان مَدْكُثورا عليه الأُكْلة : اللُقمة . رَوَّغَ اللُقمة . ورَوَّغَ لها ورَوَّغَها بمعنى إذا شَرَّ بها الدَّسَمَ . عمر رضى الله عنه لا تنظُروا إلى صيام أحدٍ ولا إلى صلاته ولكن انظُروا من إذا حَدَّثَ صَدَقَ وإذا ائْتَمِنَ أدَّى وإذا أَشْفَى ورَع . شفى أى إذا أشرف على معصية امتنع . ابن عباس رضى الله عنهما ما كانت المتعةُ إلا رحمةً رحم الله بها أمةَ محمد لولا نَهْيُهُ عنها ما احتاج إلى الزَّنْزِإِ إلا شفى .

شفا أى إلا قليل من الناس من قولهم : غابت الشمس إلا شفىَّ وما بَرِقَى منه إلا شفىَّ وأتيته بشفىَّ أى ببقية قليلة بقيت من ضَوْءِ الشمسِ أى قريبا من غُروبها قال العجاج :
... أدركته بلا شفى أو بشفى

هو من شفى الشيء وهو حَرِّفُهُ . انس رضى الله عنه كان شَفْرَةَ أَصْحَابِهِ فى غَزَاة . شفرة أى خادمهم . وفى المثل : أصغر القوم شَفْرَتُهُمْ شُبُهٌ بِالشِّفْرِ التى تمتَهَنُ فى قَطْعِ السِّلْحَمِ وغيره